**دور الملك المؤسس في تحقيق مقاصد المسجد الاقصى التربوية في حفظ الأمة وكشف الغمة**

**"دراسة تربوية في سياق الآثار الكاملة للمك المؤسس وتطبيقاته لمفردات السياسة الشرعية في مجادلة الأمة البريطانية، لانتزاع الحق العربي بالوسائل الممكنة الموازنة بين ضرورات الدولة وخيارات الأمة"**

**إعداد**

د. يوسف سليم الفقير

المشرف العام لمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز –الطفيلة

المشرف العام للتربية الاسلامية – مديرية التربية والتعليم -الطفيلة

محاضر غير متفرغ للثقافة الاسلامية

– كلية الآداب –جامعة الطفيلة التقنية –سابقا.

المقدمة ومنهج البحث :

ربما من الطبيعي القول؛ وأنا عربي مسلم من سورية الكبرى –كما أرادها الهاشميون- أنّ أشد ما يثير دهشتي، ويختلب أذني، ويجتلب ذهني، تأثري البالغ بالقوة الوجدانية، للخطب والرسائل الدبلوماسية، للملك المؤسس (عبدالله بن الحسين)، وما تحدثه موسيقاها الآخّاذة، التي تنبجس من شبكاتها البيانية، في أبنية خطاب لغوي مبين، كأنه تنزيل من التنزيل، أو قبس من نور الذكر الحكيم، يصدع نفسك، ويرهف حسك، يصدع النفس بما يلقيه عليها من ثقلة في الموقف السيادي البطولي المناضل، ويرهف الحس بجمال الأسلوب وروعة بيانه وعمق إحساسه الوجداني، ليرفع عن النفس ثقلة الطين، بفاعليته الابداعية، وما يستتبعها من حكمة هاشمية متعالية، في اقتحام أهوال السياسة بعوْجَائها ولوْجائها ولأوائها، وربما من دلائل ذلك العملية، محاورة صاحب المقام الجليل المندوب السامي لشرقي الأردن الأفخم، السير ( آرثر واكهوب)، وربما أيضا ترقص طرباً وتهتف عجباً ، ويأخذ العنفوان والتيه والعزة الاسلامية، وأنت تعيش في ظلال، لحن الخطاب الملكي الهاشمي أيضا، (للسير تشانسلور المندوب السامي لشرقي الاردن) هذا الخطاب الدبلوماسي بقوته العميقة المتعددة الابعاد، والذي يمتلىْ صبراً وعناداً وأبهة وجمالاً وجلالاً، واستشرافاً للمستقبل الذي يستشرفه عادة أهل البيت من أحفاد العترة النبوية وكأنهم ينظرون إلى الغيب من ستر رقيق، استشراف قوة الأمل والتفاؤل، لا ادعاء بمعرفة أسرار الغيب وكشف سجوف الحكمة فيه، بل ترتيب منطقي لحصول النتائج الايجابية، إذا ما سلك الانسان طريقة الحكمة والتزكية، والحوار الايجابي، الذي يستهدف الرحمة للعالمين، بغض النظر عن طوائفهم وألوانهم ، واتجاهاتهم ، ومشاربهم الثقافية ونحلهم العقيدية والمذهبية، يتبدى ذلك عندما طلب الشهيد الحي، أو الحي الشهيد، الملك المؤسس - يرحمه الله- من صاحب المقام الجليل فخامة المندوب السامي (تشانسلور) النظر في أمر الجدار الغربي للمسجد الأقصى المشهور أمره ....وحكم الشريعة جلي غير مستتر فإن كل مسجد لله، وما يتعلق به من حيز وممتلكات فهو مجموعة قدسية لا تتجزأ بصورة من الصو ، فكيف بالمسجد الاقصى الذي له صبغته الاسلامية المحضة من جميع أطرافه ونواحيه، ساحة سوراً وجدارً ولبنة، ... ولقد عزز الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه، ذلك الحق الديني الصراح للكنائس كافة "وأنها لا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها"[[1]](#footnote-1)وهذا كله محاولة مسؤولة، من ملك هاشمي ليذود عن مقدسات أمة ( مسيحية وإسلامية) حملته رئاستها الدينية، يبين فيه الملك المؤسس أن الضمير البريطاني أشد مراساً من أية سياسة أخرى، يبين فيه (للجنرال واكهوب) أن " أكبر هم الملك المؤسس هو " أن يعمل على أبقاء الصداقة العربي الاسلامية مع بريطانيا كما يحب ، وكما يجب أن تكون مكانة وقوة وخلوصا من كل شائبة ..ويدعو العرب إلى الحرص عليها اليوم وغدا وفي المستقبل[[2]](#footnote-2)،وإنني هنا استميح اللجنة العلمية–لمؤتمر الملك المؤسس( الشخصية والقيادة والتاريخ) عذرا – إن أخطأتني أفانين اللياقة واللباقة في تنضيد ملخص البحث– في محاور قد أزعم أنها تشفي العليل ؛الذي يحب أن يعيش في ظلال مدرسة آل البيت التربوية وخطتها، في دفاعهم عن الابعاد الحضارية للمسجد الاقصا، ورمزيته الدينية، في الأمة ووحدتها، واضطلاع الملك المؤسس بدوره الحضاري في خلافة النبوة "في حراسة الدين وعمارة الدنيا"بما هو ثابت في مقررات حكماء ونظار الشريعة من فقهاء متنورين إصلاحيين ومحافظين، ونصوصها القرآنية والنبوية قبل ذلك..وإنني هنا أسجل محاور سأحول أن أفصلها تفصيلاً مختصراً :

المحور الأول : تخطيط الملك المؤسس الديني الاستراتيجي الانمائي الأمني

المحور الثاني : حفظ الشريعة ودور المسجد في الحفاظ على مقاصدها الخمسة .

المحور الثالث : الملك المؤسس والاستخلاف في الارض ، وله جانبان إثنان ؛

الأول : العدل المطلق مع النوع الانساني ( يهوديا أم مسيحياً أم مسلما أم غير ذلك ). والثاني : العمران البشري ( عمارة الدنيا).لإنشاء حضارة إنسانية فاعلة في اطار من الحرية العامة بعيدأ عن طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، يوازن بين ضرورات الدولة وخيارات الأمة، ويتعهد أمر المجتمع بما يصلحه " على حد تعبير فقهاء السياسة الشرعية القرآنية .

**منهج البحث :** إنني تربوي جاد ، وباحث جريْ متأثر أشد التأثر ، بحوارات الانبياء مع أقوامهم، وليس لأحد علي من سلطان، إنما أنا قائدي عقلي وما استطعت أن أعرفه من ديني في عقيدته وشريعته، فالباحث عربي مسلم من العرب المستعربة الاسماعيلية، اهتدي بمسالك ديني بلا مذاهب وبلا أحزاب، ومدرسيُ بلا اتجاهات فلسفيّة، أو سياسية، أو إقليمية، أو طائفية، يقيدني فقط القرآن والسنة، والعترة آل البيت، وما استقر من أفهام الخلفاء الراشدين المهديين في ظلالهما، في "شرعيّاتهما وعقلياتهما" وقواعدهما في الاستنباط والتحليل، هؤلاء هم سفينة النجاة والعصمة من الخطل والزلل، أو الهلاك والاندثار، وبما يعينني منهما على الهدم والبناء في أقدس هيكل عند البشر فيما يعتبره الناس ديناً .

 ولعل من الأمانة العلمية فضلاً عن المسؤولية التاريخية والمنهجية، أن أبين للناس بياناً صادقاً رصينا وأميناً، بالاستناد إلى التتبع المنهجي لحركة الملك المؤسس( عبدالله بن الحسين ) في متابعة تحقيق أهداف الثورة العربية، لنصرة العرب من ظلم الترك واستبدادهم، وحفظ الدين، ودبلوماسيته التي اعتمد فيها (الملك المؤسس )على قوتين عميقتين من قوى الدبلوماسية الفاعلة في تأسيس الإمارة والمملكة وهما :

القوة العميقة الأولى : حميّته العربية الهاشمية لنصرة الأمة، ودفع العاديات عنها .وأنفته العربية من أن ينقاد لغير العرب لما له من شرف النسب، ونور البصيرة، وقوة التأييد الإلهي الذي وعد أولياءه المتقين.الذين يذودون عن بيضة الاسلام، وشرف العروبة، معدن الدّين الأول وأساسه المكين الأمين، ولسانه العربي المؤثر المبين. وكأنه يصوغ بكائيةً طالبية، على وقع مقاتل الطالبيين. يوم استحر القتل في بني هاشم.بخناجر مجوسيّة لا تفتأ تطل برأسها من حين لآخر.

القوة العميقة الثانية: إنّ الملك المؤسس(عبدالله بن الحسين) إمام مطلبي هاشمي، واسع الحيلة في الفكر والدهاء، قوي العارضة في الخصومة والجدل، ينشق خصمه إنشاق الخردل، ويصكه صك الجندل، متفنن في الخديعة السياسية المشروعة، خبير بصير بالفقه المقاصدي بأسرار الشريعة وبيناتها ومنشآتها العقائدية، وإحاطة الملك المؤسس بفطرة البيان القرآني، وقواعد الفقه الاسلامي التي بني عليها صرح الشريعة ،وثروتها الفقهية وأبعادها التأويلية الشمولية، المعينة للحاكم المسلم على حراسة النبوة بالخلافة والحكم الرشيد، وسياسة الدنيا وعمارتها، بالبأس الشديد، وقوة الحديد ، الذي ربط بينه القرآن كثيراً، وبين البينات والمثل العليا للشريعة، في إشارة عميقة لأن هذه البينات ومثل الشريعة العليا قد يعتدى عليها فهي بحاجة إلى قوة الحديد والنار لتحميها .

 وثم حاولت التدبر في الأثار الكاملة للملك المؤسس، وقدمت وأخرت، ثم نظرت وقدّرت فتبينت بياناً شافياً، مجتهدا في ظل بينات الشريعة ومثلها العليا اجتهادا علمياً ابتكاريا مشروعا ومحميّاً ديانة وقضاءا بذوق الشريعة وتمدينها، وعدلها، ورحمتها، وحكمتها، وسعة مصالحها في المعاش والمعاش، بما ترجح لدي بعد استزال الصواب من الله بما غلب على ظني–بقوة منه تعالى الله- أن استماته القومية(يرحمه الله) في إحداث التآلف بين العرب والترك، ثم نصرة العرب، وحفظ الدين، كل أولئك من ثورة مجيدة، وإمارة جديدة، ومملكة هاشمية عتيدة، وحاكمية رشيدة، كان مبناه على جملة من القواعد الفقهية المقاصدية اختصرها لك عزيز القارئ فيما يلي: عسى أن يؤتيني الله أجري مرتين مرة لدفاعي عن حكمة الثورة العربية في حراسة النبوة وسياسة الدنيا" ومرة ثانية رفع المظلومية عن مدرسة آل البيت التي هي أس عتيد لمدرسة الخلفاء الراشدين، وإليك بيان هذه القواعد الفقهية في غاية من الإيجاز والاعجاز :

الأولى : قاعدة "اليقين لا يزال بالشَّك" .

الثانية قاعدة "المشقَّة تجلب التيسير" .

الثالثة : قاعدة "الضرر يزال"[[3]](#footnote-3).وهي متحدة مع قاعدة"الأمر إذا ضاق اتسع "ويتعلق بقاعدة "الضرر يزال" قواعد :

1. قاعدة : "الضروريات تبيح المحظورات بشرط عدم نقصانها عنها ".
2. قاعدة : "ما أبيح للضَّرورة يقدَّر بقدرها".
3. قاعدة : "الضَّرر : لا يزال بالضَّرر".
4. قاعدة : "إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما" .

قاعدة:"درء المفاسد أولى من جلب المصالح " فإذا تعارض مفسدة ومصلحة، قدم دفع المفسدة غالباً "[[4]](#footnote-4).

الرابعة : العادة محكمة[[5]](#footnote-5).وضم بعض الفضلاء قاعدة" الأمور بمقاصدها"[[6]](#footnote-6) هذه هي القواعد التي بني عليها فقه الشريعة في بيناتها ومثلها العليا. لتحدث الانطلاقة الرشيد لحركة الابداع القومي والعروبي لتشكل أمنا فكرياً وقائياً، يزيل الغواية والعماية الفكرية، التي أصاب أمتنا بسببها إقصاءاً حضارياً ومحواً وأذى كبيراً من (التخمر الفكري)، و(الماورائي) و(اللاهوتي)، و(الزهدي) ..ولم يدرك المسلمون الجمود الذي أصاب حضارتهم الباهرة إلا حين ظهر تفوق أوروبا في السلاح على العثمانيين الذين كانوا يمثلون سلطان المسلمين آنذاك "[[7]](#footnote-7).فنهض المقذ الأعظم الحسين بن علي بثورته المجيدة، خوفاً من الاسطلام والاندثار والاستئصال الذي أوشك أن يطال مادة الاسلام الأولى ولسانها العربي المبين، وهذا أعجمي غوي مبين .

 هذا ومن الله وحده ، ثم من قوة اليقين ، المتراسلة من حظائر القدس ، ومن بركة تجارب ملوك بني هاشم ، ومن العلماء الربانيين الذين تربوا وعاشوا في ظلال الحكم الرشيد العتيد لملوك بني هاشم ، أولئك هم أساتذة الجيل من قادة الفكر، وأساطين التربية، وأساتيذ اللغة والبيان في جامعة الحسين بن طلال –حرسها الله- نستمد روح الابداع ومحاولة الاسهام فيه ، آملين أن نفوز برضى الله أولاً والدفاع عن مظلومية القادة العظام في الأمة ، وجهدهم وجهادهم الفكري التربوي لكشف الغمة ، وتحقيق المنعة لأركانها السيادية في كل حين وفي كل آن . والله سبحانه من وراء القصد ...عسى أن يرحمني، ربي ، ويغفر لي خطيئتي يوم الدين .

الطفيلة المحروسة :الاربعاء: لليلة واحدة بقيت من رمضان المعظم 1442هـ ، 12 –أيار–2021م

د. يوسف سليم الفقير .

تمهيد في عصر الملك المؤسس( عبدالله بن الحسين) وبيئته :

**المقدمة الأولى**: ( بنو هاشم آل البيت سفينة النجاة ) : ينحدر الملك المؤسس ( عبدالله بن الحسين) في نسبه وأرومته[[8]](#footnote-8)من سلالة العترة الطاهرة النبوية، ورَاث الوحي اللذين آل إليهم ميزاته [[9]](#footnote-9)، ... وفي سلك الحفظ والترتيب الإداري " لنقابة الاشراف " ووصية "نقيب الأشراف "التي موضوعها التحدث على الاشراف وهم أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودورها في وراثة الوحي الذين آل إليهم ميزاته، وأهل البيت الذين حصل لهم من السؤدد آياته ...ويحفظ أنسابهم، ويصقل بمكارمه أحسابهم ، وينمي بدبيره ريعهم[[10]](#footnote-10)، ... ... ويصد عن شرف أرومتهم من الأدعياء المدَعين بكل بسل، ويحرس نظامهم، ويوالي إكرامهم ، ويأخذهم بمكارم الأخلاق ، ويمدهم بأنواع الإرفاد والارفاق "[[11]](#footnote-11). " ... فليجمع لهم من الخير ما يبهج الزهراء البتول فعله ، ويفعل مع اهله وقرابته منهم ما هو أهله ، وليحفظ مواليدهم ، ويحرز أسانيدهم ، ويضبط أوقافهم، ويعتمد إنصافهم ، ويثمر محصلاتهم، ويكثر بالتدبير غلاتهم، وليأخذهم بالتجمع عن كل ما يشين، والعمل بما يزين، حتى يضيفوا إلى السؤدد حسن الشَيم، وإلى المفاخر فاخر القيم، [[12]](#footnote-12) "...وفي وصية لنقيب الاشراف : " ...وأزل البدع التي ينسب إليها أهل الغلوَ في ولائهم، والعلو فيما يوجب الطعن على آبائهم ..."[[13]](#footnote-13). يذكر الملك المؤسس عن مآثر العرب وقوتهم في حضارتهم وثقافتهم ، ومواجهتهم قوى الاستعمار القديم في بلاد العرب المتمثل في( النفوذ الاجنبي ( الفرس، والروم والحبشة )[[14]](#footnote-14)، وحرص الملك المؤسس على بيان أصول العلاقات الانسانية بين الجيران أفراداً أم دولاً ( ما زال جبريل يوصيني بالجار ...)[[15]](#footnote-15), فإني تركت فيكم ما أن أخذتم به لم تضلوا – كتاب الله وسنتي وفي رواية وأهل بيتي ألا هل بلغت )[[16]](#footnote-16).

 وبامتداد الدولة العثمانية الجغرافي تجسدت دولة إسلامية حافظت مباديْ الاسلام في تاريخ الدول الاسلامية قبلها ، باعتمادها القرآن والسنة ، ( وفقه المذاهب الاربعة ) مصادر للتشريع ويقول ( جلوب باشا : " إن الامبراطورية العثمانية كانت أعظم الإمبراطوريات في العالم .."[[17]](#footnote-17).

المقدمة الثانية : مراسلة الملك المؤسس للبريطانين:

 الملك المؤسس أطلق لسان البيان بمراسلة زعماء الأمة البريطانية مقتديا بمنهج السلف الصالح ، من مراسلات النبي عليه السلام[[18]](#footnote-18) ، استمع إليه –إن شئت- إلى جزء من مراسلته إلى السير آرثور .. " أرجوك أن تقرأ كتاب هذا مراراً وأن تتلقاه كنصيحة أخ لأخيه ... ... هي الطريقة البريطانية في الشرق قاطبة ، من عدل وسعة صدر وأخذ الأمور بالأناة ... وبالجملة إن عند بريطانياً علاجا لذلك بأسره غير الحديد والنار، وأنه العلاج الذي لم يكن في يوم من أيام تاريخهم بالناجع المفيد - ذلك هو الأمل الشائع بينهم حتى الساعة على الرغم من كل ما هو حاصل من تدابير القمع وأن حرصي على هذه العقيدة هو الذي يدفعني إلى أن أحملكم فوق متاعبكم مؤونة كتبي ورسائلي، على أن الدافع إليها في كل حال هو ايثار الخير وحده، لمن عندي ولمن عندكم، وعملاً بما أضمر لكم من حب التوفيق والمودة الشخصية والله يحفظكم عزيزي .. "[[19]](#footnote-19)عمان في العاشر من تموز سنة 1936م - صديق فخامتكم المخلص عبدالله . "

المحور الأول : تخطيط الملك المؤسس الديني الاستراتيجي الانمائي :

أولاً : المدلول السياسي لعقيدة التوحيد – إقامة الدين على أصوله المستقرة .

 يفهم الانسان المسلم من أثر عقيدة التوحيد في حياته، بمدلولها السياسي أنها تقتضي تحريم الخضوع للاستعمار الاجنبي، ومن أجل ذلك قامت ثورة العرب الكبرى لدفع العاديات عن عقائد الملة الاسلامية .وتأسيسا عليه فقد تعمقت رسالة (المسجد الاقصى) [[20]](#footnote-20)في حركة العمران البشري لمسيرة بناء الدولة الاردنية الحديثة من حيث" أن أصل الايمان بوجود الصانع أمر فطري في البشر فلا يحتاجون فيه إلى الرسل ، وإنما حاجتهم في الاهتداء إلى كيفية الايمان بالله كما يجب من التوحيد والتنزيه[[21]](#footnote-21)، وهذه من أهم وظائف الدولة ورسائل مساجدها العامرة والمسجد الاقصى من أشدها أثراً وأجلها شأنا بعد الحرمين الشريفين . ومن أهم وظائف الدولة التي، قام الثائر المؤسس (عبدالله بن الحسين)[[22]](#footnote-22)، بترسيخ قيمها على أساس الفطرة الانسانية[[23]](#footnote-23)" ثانياً: الأمن الفكري السياسي والإنمائي : من المعلوم أن حب الوطن والغيرة على تقدمه فطرة غريزية في الانسان[[24]](#footnote-24)، تدعوان إلى المثابرة، في الألفة والاتحاد والتعاضد في القيام بواجبات الدفاع عن المملكة [[25]](#footnote-25)، والناظر في ميراث (الملك المؤسس) يتأكد يقينا انه يستند في مقررات سياسته التدبيرية لامور الامارة الناشئة، وأنه يتعمق في تطبيق مقررات السياسة الشرعية، في كتب الاحكام السلطانية، ومنجزات حركة النهضة الفكرية والسياسية لمصلحين معاصرين من اهل (الحل والعقد) في أم "القرى"[[26]](#footnote-26) وما تقرر وغير من حيث تسيير الجيوش ، وتدبير الحرب[[27]](#footnote-27) .والاهتمام بالخيل وقوة إعدادها[[28]](#footnote-28). ومجادلته للبريطانيين بالتي هي أحسن . وبيان الحق للخصوم وقد سعى الهاشميون في ثورتهم إلى تحقيق طموحات العرب وآمالهم[[29]](#footnote-29)، بالمحافظة على الدين ومن رموزه التليدة " القدس ومسجدها الاقصى"،[[30]](#footnote-30) والتعبير عن فدائها بالمهج والأرواح دون الاغترار بأبهة الملك وأنه لا يريد لأمته العربية إلا الخير ، وقوله : والله لا أرحب بما يسرني إذا كان في هذا السرور الاساءة إلى قوميتي ، لكن ديني قبل دنياي "[[31]](#footnote-31).

ثالثاً: السياسة الشرعية في حراسة النبوة وسياسة الدنيا : يستبين الدارس لمسلك الملك المؤسس عمق تفكيره في الموازنة بين المصالح الوطنية وخطته التربوية في الحفاظ على المقدسات الاسلامية وتفعيل أثر الكتاب والسنة، من خلال رسالة المسجد الاقصى التوعوية بتطبيق مسالك السياسة الشرعية في التعامل مع الخصوم ،

ما هي السياسة الشرعية : ؟ السياسة الشرعية هي "ما كان فعلاً يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح،[[32]](#footnote-32) وأبعد عن الفساد، وإن لم ينزل به وحي ، أو يضعه الرسول صلى الله عيه وسلم "فالتشريع السياسي الاسلامي يضع بين يدي ولي الأمر سلطة تقديرية، لتصريف شؤون الدولة حسبما يقتضيه العدل والمصلحة ...فإذا ظهرت أمارات العدل وأسفر وجهه بأي طريق كان، فثم شرع الله ودينه

رابعاً:فقه المصالح ( المقاصد والقيم العليا ) : وهي التي تكمن وراء النصوص ، ويستهدفها التشريع جزئيات وكليات ، لأنها قيم عليا موضوعية ، إنسانية وعالمية عامة وخالدة لتعقلها بالفطرة ، وتتسم بالمعقولية والواقعية وإمكانية التطبيق . ومن هنا كانت تلك القيم والمقاصد ( أساس الشرعية العليا للدولة )[[33]](#footnote-33) والتي تعتبر مفاهيم دستورية[[34]](#footnote-34).

خامساً : مباني المعرفة واتجاهاتها الفكرية المعاصرة للملك ( عبدالله بن الحسين):

 ظهرت في عصر الملك المؤسس منشآت فكرية عقائدية، ومباني من المعرفة في مناهج التربية الاسلامية المتجددة ذات النزعة الابتكارية، التي تتميز بقوة البرهان، وصفاء النية وعمق التزكية أطلق عليها ( التيارات السلفية : الوهابية ، والمهدية ، والسنوسية، والجامعة الاسلامية ..)يعتقد كثير من التقدميين من المثقفين المستنيرين في التيار العلماني، أن " السلفية "مرادف للبدائية والتخلف والمحافظة والجمود، ... والصحيح أن هذا فهم مغلوط، يغفل عن حقيقة أن"السلفية" ليست تيارا واحدا في الفكر الاسلامي، تحرك الملك المؤسس بمسيرته الثورية الاصلاحية (لحفظ الدين وحفظ حرية العرب) في ظل نهضة فكرية في تيارات ثلاثة "

الاتجاه الأول : السلفية النصوصية" "تيار الجمود" تسعى إلى معاكسة قوانين التطور، وسنن العمران، سنن الله في الكون ، والمواءمة بين ضرورات التأسيس وخيارات الأمة التي سلك سبيلها المصلح الأكبر(عبدالله بن الحسين) .وتولى التدريس والخطابة الدينية في المسجد الاقصى[[35]](#footnote-35) .

الاتجاه الثاني : "السلفية النصوصية" المتغربة "أو "تيار التغريب""الذي ظن واعتقد –مخلصا- أن سبيل القوة هو ان نتغرب، تسعى هي الأخرى، لصب حاضرنا ومستقبلنا في القوالب التي صنعها " السلف الغربي"... والذي سيقود الأمة إلى "التبعية " للمركز الحضاري الغربي ، وخطابه التربوي المسيطر[[36]](#footnote-36)لمنع وقوع الفتنة في الدين[[37]](#footnote-37)، من خلال رصيد الفلسفة التربوية الغربية، ورصيد نزعتها التربوية "التقدمية "[[38]](#footnote-38)والنزعة التربوية" التواترية"[[39]](#footnote-39)والنزعة التربوية"الجوهرية"[[40]](#footnote-40)والنزعة التربوية "التجديدية"[[41]](#footnote-41).وجمع هذه المدارس تقدم للدارس للنزعة الاستعمارية الغربية طبيعة السلوك القلق عند الغربيين من الحضارة الاسلامية، حيث يعد القلق دافعاً أساسياً للسلوك السياسي الغربي، للحصول على اللذة وتجنب الألم[[42]](#footnote-42)، التي تفسر غرائز العدوان، وخفض التوتر وقيمة السلوك في الحفاظ على الحياة، وبما تؤديان إليه من ثبات الاتزان الداخلي[[43]](#footnote-43).

الاتجاه الثالث:"السلفيّة التجديدية" أو"التيار الوسطي التجديدي"والذي يسمى أيضا بتيار "الجامعة الاسلامية" أو تيار "التجديد الديني"[[44]](#footnote-44)وقد تعمق(عبدالله بن الحسين)بدرس نفسية وسيكولوجية الإنسان الغربي(الانجليز تحديداً) ونزعتهم في تحصيل اللذة وتجنب الألم، واستثار الترك معهم بالسلطة[[45]](#footnote-45)،وسوء ظن الاتراك بالعرب[[46]](#footnote-46)،وكذب جمعية الاتحاد والترقي ، وقيام مظاهرات العرب في الاستانة[[47]](#footnote-47)رغم اخلاص العرب للاتحاديين[[48]](#footnote-48)وتطورت الحالة السلوكية عند الاتحاديين بقيامهم بمحو الاسلام ومحق العرب والاساءة الى الاسلام وتعاليمه نبيه وصحابته[[49]](#footnote-49). ولنحمل عدة البحث وأدواته لندلف إلى المحور الثاني الذي نستبين قوة الحمية الهاشمية وأصالة الدفاع الشرعي والاستماتة القومية والجهاد الفكري وقوة البرهان لدى الملك المؤسس ( عبدالله بن الحسين) في التصدي للنزعات التغريبية، والاخطاء التربوية في المنهج الغربي الوافد، البعيدة عن قيم واتجاهات رسالة المسجد التربوية الحضارية وذلك في محور حفظ مقاصد الشريعة.

المحور الثاني : حفظ الشريعة ودور المسجد في الحفاظ على مقاصدها الخمسة .

أولاً: االمقاصد الشرعية والعقل الاستراتيجي للملك(عبدالله بن الحسين) : بما أن الملك المؤسس عربي هاشمي مسلم، وتغلب عليه نزعة التدين في أرقى مضامينها المستمدة من التربية الاسلامية ، والنشأة الأولى للملك المؤسس فإنه كان يتحرك في ضوء خطه الرسالي طبقاً لمنهجية آل البيت في إعداد الأمة حضارياً من الناحية ( الأنطولوجية القرآنية) للمكان والزمان" دنيوياً وأخروياً، وفي حركتهم في الحياة الجهاديّة النفسيّة والعسكريّة الفكريّة باطلاق لسان البيان بوجوب ثورة ونهضة العرب [[50]](#footnote-50)في ظل درجة من اليقين والاستقامة تهتدي بها حركة الملك المؤسس ( عبدالله بن الحسين) في دفع المفاسد الشاملة عن الاقاليم العربية، وجلبا لمصالح المسلمين العامة[[51]](#footnote-51)، بما يحقق مقاصد الشريعة،[[52]](#footnote-52) الخمسة ( حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ المال، حفظ العقل، حفظ النسل ) المستمدة بالاستقصاء لمضامين المستندات النصيّة القرآنية -( الابستمولوجيا القرآنية )كنظرية المعرفة لدى الملك المؤسس والموجهة إلى ضبط القيم والاتجاهات السليمة في حماية الأمة وكشف الغمة، من خلال الاتكاء على نظرية معجزة من ( الأكسيولوجيا القرآنية )-نظرية القيم ودعائمها عند الهاشمين، والتي تربى عليها الملك المؤسس، يوم أن كان وليداً في بيت والده شريف مكة – حرسها الله-، إلى أن بلغ مبلغ الرجال العظام، لتربته الدينية ( ومناداته بحفظ الدين وحماية حرية العرب كمنطلقات فكرية، في نهضة الأمة وكشف الغمة، ضمن"خط الصراط المستقيم" بطريق نهضوي هاشمي لحماية المقدسات، يرفض الاعوجاج، والانحراف، ( في تحقيق المعاني الخاصة والعامة للعبادة في الاسلام وقيام أركان الدين على التمام والكمال( الصلاة – الزكاة – الصوم- الحج – وتفصيلاته لتصاميم الكعبة ووصف عمارتها المادية "[[53]](#footnote-53) واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم إلى الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم بالمتلزم فقال : ( ههنا تسكب العبرات ) [[54]](#footnote-54). وفي أدبيات التربية السياسية الاسلامية أن (الإمامة ) موضوعة لخلافة النبوة، في حراسة الدين وسياسة الدنيا" وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب، بالاجماع[[55]](#footnote-55) . ليحسن التصرف في أموال المصالح العامة[[56]](#footnote-56).

ثانياً: المقاصد الشرعية والعقلية الفقهية للمك ( عبدالله بن الحسين) والتدين المتوازن:

 تأسيساً على مسالك الملك المؤسس العميقة في فهمه لروح العبادة، ودور المسجد في إيصالها وتحقيق مقاصدها المعنوية والمادية ، يحذر ( الملك المؤسس ) من ومن أجل ذلك ناقشهم الملك المؤسس وناهض أفكار الاتحاديين الخطيرة[[57]](#footnote-57)، ورد عليهم برسالة عربي[[58]](#footnote-58) يتحدث عن العرب وعن أصولهم الملية وثقافتهم وحضارتهم واختصر الملك حديثة عن الخط الرسالي التربوي للانسان العربي المسلم مع احترامه لعقائد المسيحين وكنائسهم شرح فيها :

(ربع العبادات ) – بين فيه ضرورة معرفة فقه العبادة الخاص والعام ، والاحاطة بمسائل الصلاة والزكاة ، والصوم والحج) [[59]](#footnote-59) وفيه بين أركان الإيمان[[60]](#footnote-60)

و(ربع العادات ) – بين فيه الملك المؤسس محاسن "المأكولات –والمشروبات – والانكحة –والاسفار –عمل المرأة )[[61]](#footnote-61).

و(ربع المهلكات ) – الترف والرياء والتفاخر والتجبر)[[62]](#footnote-62) .

و(ربع المنجيات) - التواضع -والخوف – والخشوع)[[63]](#footnote-63) للأمة من غطرسة خصومها المن الداخل وخصومها من الخارج . أركان الايمان .وأركان الاسلام الخمس.

الرحلة المستمرة إلى رسالة المسجد الاقصى : تحدث عن ضرورة أن تشد الرحال إلى المسجد الاقصا [[64]](#footnote-64)،

ثالثاً: المقاصد الشرعية والعقلية التخطيطية للملك(عبدالله بن الحسين) ( تأسيسات زمنية وأحكام دينية في المدينة ) يذهب الملك المؤسس إلى القول والبيان " أن العرب يكرهون القتال ، وسفك الدماء ، فهم بطبيعتهم أهل إنسانية ومدنية، وقد شهد الله بأن القتال كره لهم "[[65]](#footnote-65). ، ووضع النبي صلى الله عليه وسلم، الخطط لبناء الدولة ، وتتالت أعمال النبي الاشتراعية والزمنية، فبنى المسجد، وجمع الجمع ، وآخى بين المهاجرين والانصار، وترك اليهود على ما هم عليه من رابطة بين الأوس والخزرج"[[66]](#footnote-66). وتشكل هذه البينات أساساً تربوياً للتعامل مع المواطنين من غير المسلمين كما بين الملك المؤسس كيف أن النبي عليه السلام ، عقد اتفاقية تجارية انتاجية مع اليهود في تعمير أراضي خيبر ، وفي العصر الحديث اليهود سخروا الطبيعة والصناعات التقنية لخدمة الانسان كما هم آل روتشيلد ، وصناعة هنري فورد في مملكته اليهودية الصناعية [[67]](#footnote-67).

رابعاً : المقاصد الشرعية أركان الدين وهدفه القومي والانساني للملك(عبدالله بن الحسين): تحدث الملك المؤسس عن مقصد حفظ الشريعة والدين بجملته "عقيدة وشريعة "في مراجعاته الفقهية الأصولية عن مكانة الوحي وكيف كان،.من ضمن مقاصد ورسالة الاقصى التربوية في بناء شخصية الانسان المسلم، لتتواءم مع الوضع الحضاري المتجدد بعد، انكفاء ظلم بعض السياسات للأتراك العثمانيين.ليصبح الانسان العربي خصوصاً والمسلم عموماَ"الانموذج المثالي للشخصية الانسانية التي سعت التربويات المثالية عموماً إلى صياغته"[[68]](#footnote-68)وقدم الملك المؤسس رسالة تربوية عميقة في ذلك تتمثل في بيان أركان الدين وهدفه الإنساني والقومي[[69]](#footnote-69)"يعرف ما هو دينه، ومن هم قومه"[[70]](#footnote-70)وأن النبوة الخاتمة هي نبوة تعليم وتشريع ، نبوة تثقيف وتقدم .

خامساً: المقاصد الشرعية وحوار الحضارات للملك(عبدالله بن الحسين) : بحث الملك المؤسس بعمق استراتيجية الحوار والتخاطب الدبلوماسي[[71]](#footnote-71)الذي يستند إلى"خديعة الحرب"و"التقية السياسية" أحيانا –كما هي خطة القرآن الكريم– والتي لم يفهمها كثير من المحللين المقاصديين، وأسرفوا بالقول في توجيه سهام النقد الظالم لمنهجية الثورة العربية، رغم ما أحدثته من وئام بين أتباع الاديان**،** من أهل الاسلام وأهل الكتاب[[72]](#footnote-72)بحسب ما أنزل من آيات بهذا الصدد

**الآية الأولى**: ( ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، إلا الذين ظلموا منهم ...)[[73]](#footnote-73).

**الآية الثانية** : ( وكذلك انزلنا إليك الكتاب. فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به[[74]](#footnote-74).

سادساً: حجة الوداع : ( وثيقة الإعلان العالمي الاسلامي لحقوق الإنسان ) :

 وثيقة حجة الوداع تنتظم في سلكها جميع مقاصد الشريعة تعمق الملك المؤسس بفكره الثاقب وحكمته المتعالية النورانية، في درس وتطبيق مضامين (حجة الوداع) رواية ودراية[[75]](#footnote-75) على المجتمع الاردني في إمارة شرقي الاردن واستنتاج المثل العليا، والأمن الاقتصادي، وتحريم الربا، وحرمة الدماء ،وحرمة الاعتداء على الأموال. والمحرمات الاقتصادية أنواع ثلاثة نوع يتعلق بالمأكولات والمشروبات، ونوع يتعلق بالأفعال، ونوع يتعلق بالأقوال-الحرام من المأكولات : التي تذهب (العقل )، وحرم قتل النفس، وحرم الانتحار ، ولم يحرم خروج المرأة لحاجتها بوقار عليها خمارها ، تنظر إلى حاجتها وتدبر أمرها .."[[76]](#footnote-76).

المحور الثالث : الملك المؤسس والاستخلاف في الأرض له جانبان

الأول العدل مع النوع الانساني

الثاني : العمران البشري ( عمارة الدنيا):

أولاً: مفهوم الاستخلاف وتأسيس الخلافة والملك :

الآية الأولى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ[[77]](#footnote-77).

أنها نص صريح في امتنان الله باستخلاف[[78]](#footnote-78)الإنسان لعمارة الأرض ووراثتها [[79]](#footnote-79)بالعمل الصالح المنتج، والإعراض عن الإفساد والإهلاك لمواردها وهذا تكريم الإنسان من الله بالاستخلاف في الأرض يقابله واجب وهو عمارة الأرض على الوجه الأكمل[[80]](#footnote-80)وتمكين الإسلام وتثبيته وتوطيده[[81]](#footnote-81).

الآية الثانية : قوله تعالى: آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ [[82]](#footnote-82) .

أولاً: العدل الشمولي المطلق مع النوع الانساني وحدة "للدين والدنيا"[[83]](#footnote-83): العدل المطلق مع النوع الانساني ( يهوديا أم مسيحياً أم مسلما أم غير ذلك ).هو أساسا العمران البشري ، وكان هذا نهج سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، ومن بعده، نهج الخلفاء الراشدين ؛ تمثلوا هذا المدلول في العمران البشري، والعدل بين رعايا الدولة ، من حيث ممارسة الربط بين هذه العقيدة سياسياً وبين المصالح العامة للدولة، ومن أجل ذلك كتب النجاح لمسيرة الخلفاء الراشدين، وتحقيق صدق العبودية لله تعالى "عقيدة وعبادة" ويضبط سلوك المجتمع والعمران البشري الذي ينزع في الانسان إلى تحقيق مصالحه الذاتية المباشرة ، فالإسلام بـ"عقيدته وتشريعه"[[84]](#footnote-84)،جاء ليكفكف من غلواء الاثرة والأنانية برعايته للصالح العام[[85]](#footnote-85)،والعدل أساس العمران البشر، والظلم مؤذن بخراب العمران وفي بيان ذلك كتب (الإمام علي) إلى الاشتر النخعي في العدل بين الرعية أساس الملك والعمران البشري ( الناس إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق )[[86]](#footnote-86) أنصف الله وأنصف الناس من نفسك وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل ، وأجمعها لرضى الرعية ....:"[[87]](#footnote-87) تحدث الملك المؤسس عن الرسالة التربوية التي تتولاها المساجد ومنها المسجد الأقصى وإذاعتها في الناس أن تأسيس العمران البشري والحضارة الإنسانية " لا يكون للعرب إلا بالهداية الإلهية ، والرسالة النبوية ، والمؤهلات العنصرية، وعندما شاخت دولة بني عثمان وتعارضت مع المبادي العربية في "عمارة الدنيا والدين" بدأ الخلاف المسلح بين الأمتين وبإرادة من الله تعالى اتحدت كلمة الأمة مرة أخرى مقتدية بالمنقذ الأعظم ملبية دعوته إلى الثورة الكبرى"[[88]](#footnote-88) , عن أهمية الدولة الراشدية في إقامة العدل والقضاء على الفساد ، وأنها خلاصة الديانات الثلاث : الضامنة لصلاح الدنيا والدين[[89]](#footnote-89) ، و"إعمار الأرض"[[90]](#footnote-90) .بالعمل الكتاب والسنة ، والمشورة العامة ، والإدارة العامة ، وجباية الأموال ، ثم قواد الجيش"[[91]](#footnote-91) .ومن هنا : غرور من يطلب السيادة الدنيوية ، والسعادة الأخروية بدون عملهما ، وظن المغرورون بأنه يكون لهم السلطان والخلافة في الارض بمجرد دعوى الايمان والاسلام ، ولو مع بعض الاعمال البدنية من غير ، إقامة العدل في الناس والعمارة والاصلاح في الارض، هو من الهزء بآيات الله في كتابه ، وآياته في خلقه، فإنها متفقة على أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون لعمارتها وإقامة العدل فيها.( وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) أي والحال أنهم مصلحون في أعمالهم وسياستهم وإنما يهلكها إذا ظلموا وأفسدوا فيها"[[92]](#footnote-92).وحادوا عن رسالة المسجد الاقصى التي تنمي قيم الاسلام

 ومن هنا جاءت بحوث فقهاء السياسة المسلمين كالماوردي"[[93]](#footnote-93) والغزالي " وابن خلدون" قديماً وغيرهم من مفكري عصر النهضة الحديثة[[94]](#footnote-94) وعلى يد الملك المؤسس ( عبدالله بن الحسين) مدارها "وحدة الدين والدنيا" .وتحقيق الضروريات الخمس لرسالة المسجد عموما في الاسلام، أوالمساجد السلطانية[[95]](#footnote-95)، و(المسجد الأقصى)[[96]](#footnote-96)برمزيته التوحيدية السياسية وما له من قوة معنوية في حماية المسجد الحرام والكعبة البيت الحرام . وتستمر رعاية الهاشميين للمسد الاقصى من الملك المؤسس حتى الآن[[97]](#footnote-97).

ثانياً: (أساس عمارة الدين والدنيا في فكر ( عبدالله بن الحسين) :

 منهجية التربية الهاشمية في تنمية العمارة –بمفهومها الشمولي- وتكثير الطيبات الاقتصادية مستندة إلى خطة الأمام علي في خطه الرسالي في تنمية العمارة وتكثير الخيرات وذلك يتبدى من كتاب الإمام إلى الاشتر النخعي " ... .... ... ... وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلا قليلاً وإن العمران محتمل ما حملته ..."[[98]](#footnote-98). في العمران أو سوسيولوجيا العامة للحضارة . والبداواة أو سوسيولوجيا البداوة [[99]](#footnote-99).

ثالثا:( العمران والعمارة تدقيق في المصطلح )[[100]](#footnote-100): لا ريب أن مصطلح (العمارة) بكسر العين كما هو نص القرآن، يختلف عن مصطلح (العمارة) بفتح العين، وهي العمارة المادية الاقتصادية فبناء السكك الحديددية في بين بيروت والشام يزيد في العمران [[101]](#footnote-101)ونمو الثروة فيها، بتنمية الحرث والنسل[[102]](#footnote-102)،أو"ترك عمارة الأرض"[[103]](#footnote-103) و"العمارة "شكلاً ومضمونا"[[104]](#footnote-104)والتي تعني"التدخل الواعي في نظام الطبيعة، كمحصلة للمساعي الانسانية الهادفة إلى تحقيق التوازن والايفاء بحاجات حياتنا الروحية والسيكولوجية، بحسب الخلفية الاجتماعية والثقافية .."[[105]](#footnote-105)إحياء المكان بالمباني والعمائر والابنية ذات الخصائص المعمارية الفنية–عند أهل هذا الفن–وما تهدف إليه من الناحية الوظيفية : من تحقيق الأمن المعيشي والخصوصية، والرفاه النفسي والجمال المادي والسحر الفني في تشكيلاته المعمارية و"إيقاعاته" المتكررة، وخصائصه الفنية و"المنفعة" و"الابتكار" من "القوة"و"المتانة"،و"الاقتصاد" والراحة الحرارية، وجميعها تحقق الاستدامة التصميمية التفاعلية في إشباع حاجات النوع الإنساني المتجددة والمتنوعة والمتغيرة تغير الأزمان والاعصار، وربما يسميها بعض المتحذلقين في الفكر المعماري (بالعمارة الخضراء) وهذا ما تتميز به المباني الدينية الفخمة الضخمة(وعمارة المسجد الاقصى)بتشكلاته المعمارية[[106]](#footnote-106)،وحليته العمرانية بشكله الطبيعي كالحجارة والاخشاب[[107]](#footnote-107)، وتجانس ذلك كله، يصدق عليها هذا الوصف، رغم حاجته المستمرة لحركة الاعمار الهاشمية في مراحلها الأربعة الشهيرة ، حت تبدلت حالته المعمارية أحوال من القيمة الجمالية في عهد الملك المؤسس :

1. الشكل العمراني (للمسجد الاقصى) "الجمال الحسي"[[108]](#footnote-108).
2. الجانب النفسي وعنصر الدهشة والهيبة والجلال (للمسجد الاقصى)"الجمال العاطفي"[[109]](#footnote-109).
3. الجانب التربوي والخط الرسالي (للمسجد الاقصى) "الجمال الفكري"[[110]](#footnote-110)سواء أكان"جمالاً فكرياً تجريدياً"[[111]](#footnote-111)أم"جمالا ًفكريا وظيفياً"[[112]](#footnote-112).والمحافظة على جداره الغربي، طبقاً للعادة المرعية وأنه "وقف إسلامي"[[113]](#footnote-113)تجب صيانته، كما يجب الحقوق على معابد الطوائف الأخرى ومقدساتها كما هي رسالة الاقصى الشاملة [[114]](#footnote-114).

رابعاً: العمارة القرآنية، تعني العمران المعنوي والمادي : وينطبق هذا المعنى والمفهوم على رسالة أي مسجد أسس من أول يوم والذي ينتظم رسالة (المسجد الاقصى) في ما رسخه من قيم الإيمان والعلم المنتج وخط الحركة الحضارية المعنوية الادبية والاجتماعية التكافلية والعمران المادي : يعني تعمير القطائع[[115]](#footnote-115) ، وإحياء الموات[[116]](#footnote-116)، والارضين لاستثمارها اقتصاديا، وإنماء حضارة مادية باصلاح الاراضي الزراعية ،والحلق أن الاسلام هو الدين الوسط الجامع بين مصالح الروح والجسد، للسيادة في الدنيا والسعادة في الآخرة، فهو وسط بين اليهودية الدنيوية، والنصرانية الروحانية الزهدية، ومن مقاصد الاصلاحية في الاجتماع البشري هداية الناس إلى العدل والفضل في أمر المال"[[117]](#footnote-117)،

خامساً: العمران الثقافي والمادي ( الحضارة المادية ) في التأليف بين العرب والترك :

 ويتأنق القرآن في مفرداته التي تسجل تشريعاته العتيدة، بالإشادة بأرقى الفنون الإنسانية الضرورية، أعني إحياء الأرض بالعِمَارَة وتجميلها بفنون العَمَارَة[[118]](#footnote-118)-وإنشاء مشروعات الأبنية والتعمير[[119]](#footnote-119)استمع إلى قوله تعالى: وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الجِبَالَ بُيُوتاً[[120]](#footnote-120)وقوله : وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ[[121]](#footnote-121)وقوله وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ[[122]](#footnote-122)

وفي استدامة العمران البشري في التأليف بين العرب والترك ، يحدث أحيانا "التغاير بين الأخوة الاشقاء، والتنافس بين الجيران والخلطاء ، كثيراً ما يفضي إلى التغاير والتنافر ، والتنافس إلى التحاسد ... تلك قوانين الاخلاق وسنن الاجتماع التي سير عليها الأفراد والاقوام، فالعرب والترك هما الصنوان في شجرة الملة الحنيفية، والأخوان الشقيقان في الجامعة العثمانية، الركنان الركينان لبناء الخلافة الاسلامية ، فالرابطة بينهما جديدة بأن تبقى دائماً كما وصفها كمال بك نامق زعيم النهضة الأدبية في الترك بقوله :" إن كان يطمع أحد في حلِها فهو الشيطان، وإن كان يقدر عليه أحد فهو الله ...وأمضى رشيد رضا أسبوعاً في الاستانة مخبراً وساعيا إلى الاصلاح باستخراج مخبآت النفوس ، ومكنونات الصدور في مسألة سوء التفاهم بين العرب والترك "[[123]](#footnote-123)....ومنها خبر اتحاد أمرا جزيرة العرب لأجل تكوين دولة عربية"[[124]](#footnote-124). وقد كانت البلاد السورية من أرقى البلاد العثمانية استعدادً في العلم والعمران "[[125]](#footnote-125) في حين كانت السياسية الحميدية في الدولة العثمانية بنيت على أساس الظنة والريبة في الأمة ..والمتمتعين بالسلطة والثروة في ظل (عبدالحميد ) خلاف من نفاهم أو سجنهم أو ضيق عليهم مسالك الحياة "[[126]](#footnote-126).

الحق للقوة والقوة بالحق :

 مما لا يخفى "أن حب الوطن من أعظم أسباب انتظام العالم ، وهو الواسطة الوحيدة لعمار البلاد ونجاحها وحفظ شرفها وحقوقها"[[127]](#footnote-127)، ولذلك كن قوياً بالحق يعرف لك حقك كل أحد : العلم قوة ، والعقل قوة ، والفضيلة قوة، والاجتماع قوة، والثروة قوة فاطلب هذه القوى بالحق تنل بها كل حق مفقود ، وتحفظ كل حق موجود ،...والمباراة والتنافس والتنازع بين الاقوياء والضعفاء من السنن الاجتماعية في البشر ، والمباراة والمنافسة سنة من سنن الفطرة للأن الله أودع في نفس الإنسان حب الكمال والسبق والتفوق ويوسع دائرة وجوده بالنعرة والتعصب والترقية لكل ما يناسب إلى نفسه كالأهل والعشيرة والقوم والأمة والدولة والوطن والمذهب الديني والعلمي والسياسي والصناعة ...والمباراة والمنافسة من الفضائل ومعارج الارتقاء للشعوب والقبائل "[[128]](#footnote-128).

الخاتمة وأهم النتائج :

 وإلى هنا طويت الصحيفة، وتوقف القلم وما يسطر، وقلت في نفسي لله درك أيها القلم كيف ترسم وشي المملكة، بعد أن شعرت بيد خفية تأخذني إلى الجادة، وبركة وزكاء ونماء في الفكر يترسخ بمدد متجدد، لا أفتأ أحس به في الفكر قوة، وفي الروح صفاء وشفافية، وفي العزم ومعاناة البحث صبراً وجلدا، وفي النوايا اخلاصا في التفهم عميق، وهو جهد أراه ضئيلا، أمام ما تتطلبه رسالة الاسلام الخاتمة في الارض، وأمام ما قدمته شخصية قيادية ثورية اصلاحية عصرية متجددة، من مستوىً إنساني فوق العادة، بل فوق الآدمية، ملْ السمع والبصر، ذاع صيته في الآفاق واحتفل الملأ الأعلى بجهاده الفكري، في"حراسة النبوة وسياسة الدنيا" فكان بدراً في التاريخ الثوري المعاصر تألق، وكان فيصلاً بين الحق والباطل، قلم فيه الحق أظافر الباطل تقليماً، ورسخ موازين من العدل والغوث والنجدة، وقِرى الضيف، وإغاثة الملهوف، وحفظ الانفس والثمرات، وحماية المقدسات، والذب عن الحريم والحرمات ، وتسيير الحجيج ، ونصرة المظلوم في جزيرة العرب وبلاد الشام والرافدين، حتى طفحت مكاييل أرزاقها وخيراتها عدلاً بعد أن ملئت جوراً، هل تراني أحسنت وصف الرحلة الماتعة مع سبط النبي وبقية البقية من آل البيت ( الملك المؤسس (عبدالله بن الحسين) أم هل تراني أخبط خبط عشواء، أو أنني ضربت في بيداء تيهاء، وركبت متن عمياء، قد يكون وقد لا يكون، ولكن حسبي أنني أجتهدت –والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً- لاستريح من شدة العناء وتأنيب الضمير وأماني النفس، وعمق المسؤولية التربوية الدينية والفكرية، والأمنية والاستراتيجية، في رحلة ماتعة بصحبة علم من أعلام (العترة الشريفة) ، دون رغبة مني في التوقف، إلا استجابة لقوانين الصرامة العلمية التي تحد حدوداً للبيان، وتضع موازين للتحليل والنقاش والاستنتاج.

الاستنتاج الأول : دهاء الملك المؤسس في حواراته مع الأتراك والبريطانيين في دفاعه عن الاقصى والمقدسات، وأنه يخشى على قبائل بدو الأدن من أن تصيبها الأذية من الغضب الاستعماري، وانفلات الأمن . ومن أجل ذلك لا يرغب لهم بالاجتماع حتى لا يثير رعب البريطانيين من قوة القبائل، فنتكر عليهم بريطانيا كرة واحدة . فتدمرهم تدميرا.

الاستنتاج الثاني : يبين خصال العرب الحميدة، وأنهم يحبون العدل والحكمة، والنّصفة في الحصول على الحقوق ، وخاصة حق حماية فلسطين وحماية المقدسات ومنها المسجد الاقصى .

الاستنتاج الثالث : حكمة الأمير ( عبدالله بن الحسين) في تهديد بريطانيا من طرف خفي بقوة الحركات الاصلاحية في الوطن العربي ، من أن تثور ثائرتها ، ولعل ذلك يشي من طرف خفي إلى جهود المدرستين المصرية وأقطابها ( الافغاني ، ومحمد عبده) والمدرسة السورية وأقطابها

الرابع : خديعة الملك المؤسس للأعداء وفن التفاوض : والغاية تنظف الوسيلة في سياسة الملك المؤسس في الموازنة بين ضرورات الدولة وخيارات الأمة ومن هنا كانت ضرورات الدولة تتفق مع خيارات الأمة التي ثارت على ظلم الاتراك وانحرافهم عن أصول ومقاصد الشريعة في نهاية حركة الخلافة العثمانية. وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية . وتستمر المسيرة والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع:القرآن الكريم .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة – منشورات وزارة الثقافة الاردنية طبعة أولى 2018 م .عضو جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى ، منشورات وزارة الثقافة عمان ، ط 2: 1991م جيمس موريس : الملك الهاشميون، مكتبة بيروت – ط1 : 2009م .محمد يونس العبادي : الرحلة الملوكية من مكة إلى عمان والبيعة بالخلافة للشريف حسين بن علي ، منشورات وزارة الثقافة .سليمان الموسى : إمارة شرقي الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921- 1946م . طبعة أولى – وزارة الثقافة –عمان – 2009مالكواكبي : أم القرى ، الاعمال الكاملة – مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت طبعة أولى 1995م .الكواكبي : طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد الاعمال الكاملة – مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت طبعة أولى 1995م .جمال الدين ومحمد عبده : العروة الوثقى، دار الكتاب العربي – بيروت طبعة أولى بلا ت

|  |
| --- |
| كليب سعود الفواز : المراسلات المتبادلة بين الشريف الحسين بن علي والعثمانيين عمارة : محمد ؛ الاستقلال الحضاري ، دار الوحدة بيوت ، طبعة أولى ، 1986م . |

حازم زكي نسيبة : القومية العربية -فكرتها -نشأتها -تطورها ، وما بعدها . ( الطبعة الأولى 2013 ، وزارة الثقافة – الاردن يوسف حسين ، ويوسف قزما خوري : مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية (الطبعة |
|  | الفرحان : محمد ؛ الخطاب الفلسفي التربوي الغربي ، طبعة أولى ، 1999م ، الناشر – الشركة العلمية للكتاب ، بيروت- لبنان . |
|  | الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الاسلامي ، طبعة أولى 1999م ، الشكرة العالمية للكتاب – بيروت لبنان .ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة –تاريخ الخلفاء ، دار الاضواء – طبعة 1 1990/  |
|  | أحمد ظاهر : دراسات في الفلسفة السياسية ط1 ، 1989دار الفكر بيروت – لبنان  |
|  | السيوطي : تاريخ الحلفاء ، دار المعرفة –بيروت – ط2 1997م  |
|  | عبد الوهاب النجار : الخلفاء الراشدون ، دار الكتب –بيروت ط1 – 1987م لطفي فطيم ، و أبو العزايم الجمال : نظريات التعليم المعاصرة وتطبيقاته التربوية ( طبعة أولى ، 1988م ، مكتبة النهضة – القاهرة . |
|  | فؤاد محمد البخاري : عمان ذاكرة الزمن الجميل – وزراة الثقافة – الاردن – طبعة أولى 2014م. |
|  |

|  |
| --- |
| الريس ضياء الدين : الإسلام والخلافة في العصر الحديث منشورات العصر الحديث.  |
|  |

 |
|  | الريس ضياء الدين محمد : النظريات السياسية الإسلامية دار المعارف بمصر الطبعة الرابعة 1966-1967. |
|  | الخوالدة ، ناصر : تحليل المحتوى في التربية الاسلامية وكتبها ( دار وائل للنشر –عمان ط1 : 2006 )  |
|  |  الخوالدة ؛ ناصر: تعليم التربية الاسلامية التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية ( مكتبة الفلاح ، ط1 : 2010  |
|  |

|  |
| --- |
| خالد محمد خالد : كما تحدث القرآن مكتبة وهبة الطبعة الثانية: صفر 1385هـ يونيه 1956مخالد محمد خالد: في البدء كان الكلمة مكتبة الأنجلو المصرية – نوفمبر 1961. خالد محمد خالد: أزمة الحرية في عالمنا وهبة مكتبة: الطبعة الأولى أول يناير- 1964 |

 |
|  | ديوي: جون ؛ المبادئ الأخلاقية في التربية ترجمة عبد الفتاح السيد هلال: مراجعة احمد فؤاد الأهواني: الدار المصرية للتأليف والترجمة: لاطبعة: لا تاريخ.  |
|  | ديوي: جون: ديوي: ايفلين: مدارس المستقبل : ترجمة عبد الفتاح الميناوي: مكتبة النهضة المصرية : لا طبعة: لا تاريخ. |
|  | ديوي : جون ؛ الحرية والثقافة قنديل مرسي أمين مكتبة الأنجلو المصرية |
|  | فورد : هنري فورد –*اليهودي العالمي –المملكة اليهودية ...نظرة أمريكية* ( الجزء الأول : ترجمة أمينة عبداللطيف ، ط1 : 2003م ، مكتبة الشروق الدولية –القاهرة ).  |
|  | فورد : هنري فورد –*اليهودي العالمي –المملكة اليهودية ...نظرة أمريكية* ( الجزء الثاني : ترجمة بدر الرفاعي ، ط1 : 2003م ، مكتبة الشروق الدولية –القاهرة ). |
|  | فورد : هنري فورد –*اليهودي العالمي –المملكة اليهودية ...نظرة أمريكية* ( الجزء الثالث : ترجمة عبدالعظيم الورداني ، ط1 : 2003م ، مكتبة الشروق الدولية –القاهرة ). |
|  | هونكة : زيغريد شمس العرب تسطع على الغرب –أثر الحضارة العربية في أوروبة طبعة أولى : 2013 وزارة الثقافة الاردنية – عمان .  |
|  | جوستاف لوبون : حضارة العرب طبعة أولى : 2013 وزارة الثقافة الاردنية – عمان . |
|  | نيقولا ماكافيلي : الأمير – تعريب محمد لطفي جمعة – مؤسسة النوري –دمشق ط ثانية 1990م.جان جاك روسو: العقد الاجتماعي – مبادئ الحقوق السياسية – نقله للعربية عادل زعيتر ، مؤسسة الابحاث العربية طبعة ثانية 1995م . |
|  | مونتغمري وات : الفكر السياسي الاسلامي " المفاهيم الاساسية – ترجمة : صبحي حديدي ( دار الحداثة –بيروت ، طبعة أولى 1981. |
|  | مارسيل بوازار : إنسانية الاسلام ( طبعة أولى – 1980، منشورات دار الآداب – بيروت . ترجمة د : عفيف دمشقية  |
|  | الخضر حسين ( الأمام الأكبر شيخ الازهر ) : مشاهد برلين ، الدار الحسينية ، الطبعة الأولى – 1998م .  |
|  | عمر فروخ : العرب في حضارتهم وثقافتهم ، دار العلم للملايين –بيروت طبعة ثانية 1981م .  |
|  | الماوردي : (قاضي القضاة ) الاحكام السلطانية والولايات الدينية – دار الكتب العلمية –بيروت طبعة أولى 1985م  |
|  | ابو يعلى الفرا : الاحكام السلطانية ( تحقيق محمد ابو فارس – دكتوراه في السياسة الشرعية ) ناشر وزارة الاوقاف –الاردن طبعة أولى 1980 |
|  | طوغان محمدي الاشرفي : المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية ( مكتبة الزهراء – القاهرة ، طبعة أولى 1997م . |
|  | العز بن عبدالسلام ( قاضي القضاة) : قواعد الأحكام في مصالح الآنام (دار المعرفة –بيروت طبعة أولى بدون ت . |
|  | علال الفاسي : مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها ( مكتبة الوحدة العربية – الدار البيضاء طبعة أولى 1963م .  |
|  | الدريني : محمد فتحي ( عميد الشريعة في دمشق) ، نظرية التعسف في استعمال الحق في الفقه الإسلامي ، طبع جامعة دمشق - طبعة أولى 1967م  |
|  | الدريني : \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ : خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم ، مؤسسة الرسالة طبعة أولى 1985م . |
|  | محمد أبو زهرة ( أكبر علماء الشريعة في عصر) : خاتم النبيين ، دار التراث – بيروت طبعة أولى – 1972م . |
|  | محمد أحمد الحدأ ( أ . د.مهندس) : الطبيعة ودورها المباشر وغير المباشر في العمارة شكلاً ومضمونا ( مجلة الباحث الجامعي -يناير 2007م . |
|  | يحيي حمود : ( دكتور مهندس) : التشكيل المعماري : دار المعارف بمصر – طبعة أولى -1972م . |
|  | جورج لا بيكا : السياسة والدين عند ابن خلدون : تعريب د موسى وهبي ، ود . شوقي دويهي ، دار الفارابي – بيروت طبعة أولى 1980 . |
|  |  |

1. عبدالله بن الحسين : مذكراتي – حقبة من تاريخ الاردن الاثار الكاملة ، ص 356- 357. [↑](#footnote-ref-1)
2. عبدالله بن الحسين : مذكراتي – حقبة من تاريخ الاردن الاثار الكاملة ، ص(3: 380- 381) [↑](#footnote-ref-2)
3. السبكي : الأشباه والنظائر ( 1 : 12). وابن نجيم : شرح الأشباه والنظائر ( 1 :274). [↑](#footnote-ref-3)
4. السيوطي: الأشباه والنظائر ، ص 84- 87 . [↑](#footnote-ref-4)
5. السبكي : الأشباه والنظائر ( 1 : 12). السيوطي: الأشباه والنظائر ، ص 7- 8. وابن نجيم : شرح الأشباه والنظائر ( 1 :274). [↑](#footnote-ref-5)
6. اللبناني : سليم باز ، شرح المجلة الأحكام العدلية ، المادة : 2: ص 2 . [↑](#footnote-ref-6)
7. مارسيل بوازار : إنسانية الاسلام ص 75 [↑](#footnote-ref-7)
8. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (4: 432). [↑](#footnote-ref-8)
9. القلقشندي أحمد علي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ( 11: 161 – 162). [↑](#footnote-ref-9)
10. القلقشندي أحمد علي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ( 11: 161). [↑](#footnote-ref-10)
11. القلقشندي أحمد علي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ( 11: 163). [↑](#footnote-ref-11)
12. القلقشندي أحمد علي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا (11: 163). [↑](#footnote-ref-12)
13. القلقشندي أحمد علي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا (11: 164). [↑](#footnote-ref-13)
14. عمر فروخ : العرب في حضارتهم وثقافتهم ص 53- 55 [↑](#footnote-ref-14)
15. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 446). [↑](#footnote-ref-15)
16. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 4489. [↑](#footnote-ref-16)
17. حسين عمر حمادة : الادبيات الماسونية وصلتها بالعقائد الصهيونية ص 309 . [↑](#footnote-ref-17)
18. أبو يوسف ( قاضي القضاة ): الخراج : ص 186 . [↑](#footnote-ref-18)
19. **عبد الله بن الحسين : حقبة من تاريخ الأردن - الاثار الكاملة** ص 376. [↑](#footnote-ref-19)
20. "ذهب فلاسفة السياسة، وفقهاء القانون الوضعي، " أن لا "علاقة للدين بالسياسة"، وهذا إن صح بالنسبة إلى بعض الأديان الروحية الخالصة ، فإنه لا يصح ولا يصدق على طبيعة التشريع الاسلامي التي تستلزم السياسة استلزاماً منطقياً وعقليا، لدين قامت دولته قرونا بل ودوله قرونا والا تزال حتى عصرنا ..خصائص التشريع الاسلامي ص 235. العقد الاجتماعي : روسو ، والأمير : ماكافيلي . [↑](#footnote-ref-20)
21. الكواكبي : أم القرى – الاعمال الكاملة ص 314. [↑](#footnote-ref-21)
22. عبدالله بن الحسين : مذكراتي حقبة من تاريخ الاردن الاثار الكاملة ( (4: 434). [↑](#footnote-ref-22)
23. الدريني : خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم ص 235. [↑](#footnote-ref-23)
24. الكواكبي : أم القرى – الاعمال الكاملة ص 143. [↑](#footnote-ref-24)
25. الكواكبي : أم القرى – الاعمال الكاملة ص 148. [↑](#footnote-ref-25)
26. الكواكبي : أم القرى – الاعمال الكاملة ص 148. [↑](#footnote-ref-26)
27. الماوردي : الأحكام السلطانية ص 43. [↑](#footnote-ref-27)
28. الماوردي : الأحكام السلطانية ص 44. [↑](#footnote-ref-28)
29. ياسين غادي: مكانة القدس والمسجد الاقصى الدينية ص 173-174 [↑](#footnote-ref-29)
30. ياسين غادي: مكانة القدس والمسجد الاقصى الدينية ص 216 [↑](#footnote-ref-30)
31. ياسين غادي: مكانة القدس والمسجد الاقصى الدينية ص 217. [↑](#footnote-ref-31)
32. ابن قيم الجوزية : الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ص 15والدريني : خصائص التشريع الاسلامي ص 189. [↑](#footnote-ref-32)
33. الدريني : خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم ص 194 [↑](#footnote-ref-33)
34. الدريني : خصائص التشريع الإسلامي …، ص (204 – 231). [↑](#footnote-ref-34)
35. #  تتميز الرسالة التربوية للمسجد في الاسلام بالسمات التالية ( السمة الأولى: الخلق الهادف )( السمة الثانية : الوحدة والشمول ) .( السمة الثالثة : التوازن الدقيق ) .سمات مميزة تتعلق بمحتوى التربية الاسلامية في عهد الملك المؤسس الفرحان ؛ اسحاق : التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة . ص 49- 73.(السمة الأول : تربية إيمانية ).(السمة الثانية : تربية عملية ) .(السمة الثالثة : تربية علمية ) .( السمة الرابعة : تربية خلقية ).( السمة الخامسة : تربية اجتماعية )تقويم التدريس في التربية الاسلامية الخوالدة ، ناصر : تقويم التدريس في التربية الاسلامية ص 276.

 [↑](#footnote-ref-35)
36. الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الفلسفي التربوي الغربي ص 23. [↑](#footnote-ref-36)
37. وهبة الزحيلي :آثار الحرب في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة 93. [↑](#footnote-ref-37)
38. الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الفلسفي التربوي الغربي ص 215 [↑](#footnote-ref-38)
39. الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الفلسفي التربوي الغربي ص 218 [↑](#footnote-ref-39)
40. الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الفلسفي التربوي الغربي ص 220 [↑](#footnote-ref-40)
41. الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الفلسفي التربوي الغربي ص 221. [↑](#footnote-ref-41)
42. لطفي فطيم ، و أبو العزايم الجمال : نظريات التعليم المعاصرة وتطبيقاته التربوية ص46-47 [↑](#footnote-ref-42)
43. لطفي فطيم ، و أبو العزايم الجمال : نظريات التعليم المعاصرة وتطبيقاته التربوية ص 71 [↑](#footnote-ref-43)
44. محمد عمارة : الاستقلال الحضاري ص 158. [↑](#footnote-ref-44)
45. جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى 1916م ص 17 [↑](#footnote-ref-45)
46. جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى 1916م ص 24. [↑](#footnote-ref-46)
47. جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى 1916م ص39. [↑](#footnote-ref-47)
48. جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى 1916م ص 54. [↑](#footnote-ref-48)
49. جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى 1916م ص 64 [↑](#footnote-ref-49)
50. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ص 593. [↑](#footnote-ref-50)
51. العز بن عبدالسلام : قواعد الاحكام في مصالح الآنام ( 1: 71- 72) [↑](#footnote-ref-51)
52. الشاطبي : الموافقات في أصول الشريعة، وترتيبه للضروريات الخمس : (حفظ الدين، وحفظ النفس، والنسل، والمال، والعقل ) ، (1: 10). [↑](#footnote-ref-52)
53. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (4: 434) [↑](#footnote-ref-53)
54. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (4:435) [↑](#footnote-ref-54)
55. الماوردي : الأحكام السلطانية ص 5. [↑](#footnote-ref-55)
56. العز بن عبدالسلام : قواعد الاحكام في مصالح الآنام ( 2: 70). [↑](#footnote-ref-56)
57. جمعية سرية : ثورة العرب الكبرى 1916م ص 25. [↑](#footnote-ref-57)
58. حازم زكي نسيبة : القومية العربية -فكرتها -نشأتها -تطورها ، ص 178 [↑](#footnote-ref-58)
59. الأمير عبدالله الأول : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب : الآثار الكاملة (4: 437). [↑](#footnote-ref-59)
60. الأمير عبدالله الأول : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب : الآثار الكاملة ( 4: 435) [↑](#footnote-ref-60)
61. الأمير عبدالله الأول : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب : الآثار الكاملة ( 445). [↑](#footnote-ref-61)
62. الأمير عبدالله الأول : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب : الآثار الكاملة ( 4: 438) [↑](#footnote-ref-62)
63. الأمير عبدالله الأول : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب : الآثار الكاملة (4: 438) [↑](#footnote-ref-63)
64. الأمير عبدالله الأول : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب : الآثار الكاملة ( 4: 439). [↑](#footnote-ref-64)
65. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب - الآثار الكاملة ص 448 [↑](#footnote-ref-65)
66. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب - الآثار الكاملة ص 450 [↑](#footnote-ref-66)
67. فورد : هنري فورد –*اليهودي العالمي –المملكة اليهودية ...نظرة أمريكية* (1: 21- 50 ). [↑](#footnote-ref-67)
68. الفرحان : محمد ؛ الخطاب التربوي الاسلامي ص 159. [↑](#footnote-ref-68)
69. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 434). [↑](#footnote-ref-69)
70. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 431). [↑](#footnote-ref-70)
71. محمد عدنان البخيت : دراسات في تاريخ بلاد الشام –الاردن ص 233. [↑](#footnote-ref-71)
72. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب - الآثار الكاملة ص 445. [↑](#footnote-ref-72)
73. سورة العنكبوت الآية : 46. [↑](#footnote-ref-73)
74. سورة العنكبوت الآية 49. [↑](#footnote-ref-74)
75. ) ) الرامهرمزي : المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص 188 .والعراقي : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ص .4- 41.والسخاوي : حمد ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ص (1: 27 – 29).الخطيب البغدادي : شرف أصحاب الحديث ص 9- . والخطيب البغدادي: تقييد العلم ص 87 [↑](#footnote-ref-75)
76. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : عربي يتحدث عن العرب - الآثار الكاملة ص 445. [↑](#footnote-ref-76)
77. () سورة النور : الآية : 55 . [↑](#footnote-ref-77)
78. ()رشيد رضا: تفسير المنار (1: 251-260). [↑](#footnote-ref-78)
79. () الزمخشري: تفسير الكشاف ، (3: 255). [↑](#footnote-ref-79)
80. () الزحيلي : محمد ، التكريم الإلهي للإنسان ص 13 [↑](#footnote-ref-80)
81. () الزمخشري : تفسير الكشاف ، (3: 255). [↑](#footnote-ref-81)
82. () سورة الحديد الآية : 7 . [↑](#footnote-ref-82)
83. الماوردي : الأحكام السلطانية ص 5. [↑](#footnote-ref-83)
84. محمود شلتوت : الاسلام عقيدة وشريعة ً 18 – 55. [↑](#footnote-ref-84)
85. الدريني : خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم ص 236. [↑](#footnote-ref-85)
86. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 507). [↑](#footnote-ref-86)
87. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (4: 507). [↑](#footnote-ref-87)
88. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 533). [↑](#footnote-ref-88)
89. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (3: 508) [↑](#footnote-ref-89)
90. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( : 508). [↑](#footnote-ref-90)
91. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 3: 509). [↑](#footnote-ref-91)
92. رشيد رضا : تفسير المنار : ( 2: 260- 261). [↑](#footnote-ref-92)
93. الماوردي : الأحكام السلطانية ص 3. [↑](#footnote-ref-93)
94. أمثال ( جمال الدين، والكواكبي ، محمد عبده ، ورشيد رضا ...وفي الباكستان والهند أحمد خان ، ومحمد إقبال ..) ( ورفاعة الطهطاوي، المعاصرة لبداية إرهاصات ومقدمات الثورة العربية الكبرى،واستكمال مسيرتها ومنجزاتها الضخمة [↑](#footnote-ref-94)
95. الماوردي : الأحكام السلطانية ص 127. [↑](#footnote-ref-95)
96. ياسين غادي: مكانة القدس والمسجد الاقصى الدينية ص 59 .ومحمد أبو فارس : في ظلال السيرة النبوية – الاسراء والمعراج ص 9- 38 .محمد أبو زهرة: خاتم النبيين ( 1: 596- 610) [↑](#footnote-ref-96)
97. ياسين غادي: مكانة القدس والمسجد الاقصى الدينية ص 173. [↑](#footnote-ref-97)
98. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة ( 4: 507). [↑](#footnote-ref-98)
99. جورج لا بيكا : السياسة والدين عند ابن خلدون ص 47. [↑](#footnote-ref-99)
100. أبو يوسف : الخراج – التراث الاقتصادي الاسلامي ص 155. [↑](#footnote-ref-100)
101. رشيد رضا : مجلة المنار – المباراة في العمران هي السائق للإرتقاء - ج 13 (1910) ص 597. مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية يوسف قزما خوري ،ص 731 [↑](#footnote-ref-101)
102. أبو يوسف : الخراج – التراث الاقتصادي الاسلامي ص 155. [↑](#footnote-ref-102)
103. أبو يوسف : الخراج – التراث الاقتصادي الاسلامي ص 155. [↑](#footnote-ref-103)
104. محمد أحمد الحدأ : الطبيعة ودورها المباشر وغير المباشر في العمارة شكلاً ومضمونا ص 382- 385. [↑](#footnote-ref-104)
105. محمد أحمد الحدأ : الطبيعة ودورها المباشر وغير المباشر في العمارة شكلاً ومضمونا ص 381. [↑](#footnote-ref-105)
106. يحيي حمود: التشكيل المعماري : ص 18- 82. [↑](#footnote-ref-106)
107. يحيي حمود: التشكيل المعماري : ص 82. [↑](#footnote-ref-107)
108. عرفان : سامي ، نظرية الوظيفية في العمارة ص 215 . [↑](#footnote-ref-108)
109. عرفان : سامي ، نظرية الوظيفية في العمارة ، ص 15 . [↑](#footnote-ref-109)
110. نظرية الوظيفية في العمارة ، ص 16 . [↑](#footnote-ref-110)
111. نظرية الوظيفية في العمارة ، ص 17 . [↑](#footnote-ref-111)
112. نظرية الوظيفية في العمارة ، ص 18 . [↑](#footnote-ref-112)
113. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (3: 358). [↑](#footnote-ref-113)
114. عبدالله بن الحسين : مذكراتي : حقبة من تاريخ الأردن الآثار الكاملة (3: 360) [↑](#footnote-ref-114)
115. أبو يوسف : الخراج – التراث الاقتصادي الاسلامي ص 147 . [↑](#footnote-ref-115)
116. أبو يوسف : الخراج – التراث الاقتصادي الاسلامي ص 187. [↑](#footnote-ref-116)
117. رشيد رضا : تفسير المنار ( 11: 28- 29). [↑](#footnote-ref-117)
118. ) ) راجع – أشياء علمية عن الإنفاق والاستهلاك في فنون العمارة -رائد العمارة الطينية وعمارة الفقراء المهندس المصري العلامة حسن فتحي،..أ .هـ راجع أشياء عن فن العمارة الطينية وعمارة الفقراء وتوفير الإنفاق الاقتصادي عليها ..في ( كتاب : ماجد خلوصي، حسن فتحي ، فالقرآن إذن يتحدث عن المعاني الإنسانية في العمارة والإحساس بالعمارة، قبل رواد الفكر المعماري الغربيين والعرب .راجع –إن شئت –أشياء عن الأسلوب العالمي في العمارة الحديثة ...وراجع رواد العمارة حديثاً ( كتاب ( نورمان فوستر) .وكتاب ( ألفار ألتوا ). ( كتاب ( ميس فان درروه )، كتاب( فرانك لويد رايت) : في ضوء ذلك المفهوم الإسلامي للتاريخ في القرآن. يراجع كتاب: نشأت الخطيب ، التاريخ والمؤرخون ، ص 75 – 81 . [↑](#footnote-ref-118)
119. ) )الريحاوي : عبدالقادر ، العمارة العربية الإسلامية .. ص 9- 24، العمري : عبدالسلام ، عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء رؤية موضوعية ...ص 7- 62. [↑](#footnote-ref-119)
120. () سورة الأعراف : الآية 74 .الزمخشري ، تفسير الكشاف ،(2: 113) [↑](#footnote-ref-120)
121. () سورة الحجر : الآية 82 . تفسير الكشاف ، (2: 548). [↑](#footnote-ref-121)
122. () سورة الشعراء : الآية 149 . و لتفسيرها : الزمخشري : تفسير الكشاف ، (3: 333) سطر8-9 . [↑](#footnote-ref-122)
123. رشيد رضا : مجلة المنار : ج 12- ص 818. [↑](#footnote-ref-123)
124. رشيد رضا: مجلة المنار: العرب والترك ما به يكون التآلف بين العنصرين ج 12 : 1913م ص 818 – 832. [↑](#footnote-ref-124)
125. رشيد رضا: مجلة المنار: ج13 : 1910). [↑](#footnote-ref-125)
126. رشيد رضا: مجلة المنار: التربية القويمة والسياسة الحكيمة – أثر سياسة عبدالحميد في أخلاق الأمة 13. 1910- ص 591- 597. [↑](#footnote-ref-126)
127. الكواكبي : أم القرى – الاعمال الكاملة ص 143. [↑](#footnote-ref-127)
128. رشيد رضا : مجلة المنار –الحق للقوة والقوة بالحق – المباراة في العمران هي السائق القوي للارتقاء - مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية – يوسف حسين ، ويوسف قزما خوري . تقاء : ج 13 1910م ص 597- 600 نشرت بجريدة الحضارة التي تصدر بالأستانة – مجلة المنار : 13 ( 1910) ص 591. ص ( 2: 727). [↑](#footnote-ref-128)